

# مجلة أموات

للمتلبيين أصوات... يجب أن نسمع

## ضيف العدد : كريس بيلوني مخرج فيلم أنا مثلي و مسلم

دور خاص مع مخرج الفيلم الوثائقي "أنا مثلي و مسلم" للحدث عن تجرئت فلمه

## المتحولون جنسياً، وضرورة إجراء العملية

مقال تقريبا من حياة المتحولون قبل و بعد إجراء العملية و أهمية هذه الأخيرة بالنسبة للمتحول

## المتليين و الإحتساس بالذنب

مقال يحلل حالة الإحتساس بالذنب التي يفتسها بعض المتليين بسبب توجههم الجنسي و مخرج عليكم بعض الحلول لتجاوز هذه الحالة

## شئو مزال ممكن نقولو على الأيدز ؟

سؤال و جواب حول مرض الأيدز. طرف النضال العدوى و طرف الوفاة

## أبرز الأحداث التي عاشها المجتمع المثلي العربي في الـ 2012

## إختبر ثقافتك المثلية

مقالة تقدم بعض الكلمات الخاصة بمجتمع المتليين مع معانيها

## أبرز الأحداث التي عاشها مجتمع المثليين العرب في الـ 2012

20

0

1

2

اليوم هو آخر أيام هذه السنة. سنودعها لكن سنربطها بها تواريخ و أحداث عاشناها وتأثرنا بها . وحركت بداخلنا مشاعر و أحاسيس مختلفة. وصنعت جزءا من تاريخ كل فرد على هذا الكوكب. ومجتمع المثليين العرب هو الآخر عرف الكثير من التقلبات و الأحداث في الـ 2012. وما يلي أبرزها :

يوم وطني للمثليين بمصر : عرفت الـ 2012 حدثا مهما جدا عند المثليين المصريين هو تحديد يوم وطني لهم 11 من مايو و الاحتفال به للمرة الأولى. الحدث الذي يخلد ذكرى حادثة "الكوين بون" الشهيرة أطلق من طرف جمعية "بداية" ومع أنه لم يلقى اهتماما كبيرا هذه السنة إلا أنه يظل حدثا مهما سيأخذ مكاننا أكبر في السنوات القادمة.

ربيع المجلات الإلكترونية المثلية : من أجمل الأشياء التي أنجزتها هذه السنة هي صدور أربع مجلات إلكترونية جديدة تعنى بشؤون المثليين جنسيا. ومن بينها مجلتنا أصوات والتي خرج للوجود العدد الأول منها في 28 مارس. أما المجلات الأخرى فهي مجلة Gayday، مجلة إحنا نتوقف بعد أول عدد، و مجلة موابيح.

العراق و القاذورة : من أكثر الأحداث حزنا في الـ 2012. صهر جان من القتل و التعذيب بأشنع الطرق كان ضحاياها مثليو العراق. ومع أن عمليات استهداف المثليين ليست حديثة بالعراق إلا أن حادثة سيف أسمر الذي قتل بطريقة بغيضة في 17 فبراير قد بينت للعالم صعوبة الوضع الذي يعيشونه. وقد انتشرت صورت سيف التي ظهر فيها مقنولا ومرميا على متن شاحنة للقتل على مواقع التواصل الاجتماعي و المواقع الإخبارية العربية و العالمية.

زواج إسلامي، ومسجد مثلي : لحديث محمد زاهد جزائري الأصل وهو مؤسس جمعية مثليون و مسلمون. اعتناق هذه السنة أن يؤكد أنه الشخصية المثلية العربية الأكثر جراءة من خلال دفاعه عن الحق في أن يكون مثليون و مسلمون في ذات الوقت. أثار الجدل غير زواجه المثلي من زوجته فيلم الدين والذي تم بحظوظ و مباركة إمام مسلم. تم قام بفتح أول مسجد للمثليين المسلمين بفرنسا.

لبنان، اعتقالات ومحاكمات شرعية و انتصار : في الـ 28 يوليو تم إلقاء القبض على 36 شخصا في قاعة سينما "بلازا" بيروت بعد عرض إحدى حلقات برنامج "أنت حر" على قناة "أم تي في" اللبنانية. صورت فيه بكاميرا خفية قاعات سينما تعرف بارتداد المثليين. وأجبر المعتقلون على الخضوع لفحوص طبية لتفحرج للتثبت من مثليتهم. الفحوصات الشرجية التي اعتبرها الحقوقيون نهك للكرامة و بمثابة اغتصاب خلقت نقاشا واسعا و معارضة كبيرة من الجمعيات الحقوقية بما فيها جمعية "حلم" للدفاع عن المثليين بلبنان و التي نظمت وقفة احتجاجية تحت شعار "مع إلقاء فحوصات العار" شارك فيها عشرات الأشخاص أمام وزارة العدل في بيروت.

وبعد الاحتجاجات أصدر وزير العدل اللبناني، شكيب فرطحاوي تعميم جديد بمنع بصورة جارية من كل هذه الفحوص. والانتصار جديد لمجتمع مثلي الجنس في لبنان.

مثليو تونس و وزير حقوق الإنسان : "أنا إنسان يا وزير حقوق الإنسان" كان هذا تعليق مجتمع المثليين بتونس بعد تصريحات وزير حقوق الإنسان التونسي سمير دبلو حول المثليين جنسيا على إحدى القنوات التونسية. قال الوزير أن حرية التعبير لها حدود عندما يريد مثليو تونس التعبير عن أنفسهم. وطعن أيضا المثلية بالانحراف الجنسي والمرض العقلي. تصريحات الوزير أثارت إعجاب المجتمع المثلي التونسي فهيروا عن أساليبهم بقوة عبر صفحات التواصل الاجتماعي و اليوتيوب.

ميس وسارة هذه أنا : عاخرنا ميس و سارة وطنهما الأم في اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية بحثا عن القبول الذي لم يحدوه هنا في العالم العربي. بعد وصولهما لأمريكا بدأنا في نشر يومياتهما على موقع اليوتيوب لهذه أنا ويوجه مكنوفا تشاركنا ميس و سارة عبر مقاطع الفيديو مفهومهما و حياتهم التي تصور حياة كل مثلي عربي. تجربت وجرأة لم نعدهما من قبل في العالم العربي نتج عنهما ظهور تجارب أخرى مشابهة.

مقالهم في إنجاز هذا العدد :

- مروان بن سعيد
- إسحاق التوي
- آية سامي
- نوحيا العلي
- ماهر الحاج
- سلف بن علي
- لكرم الخطابي
- زاهد زاهد
- سلف المصطفى

تصميم الصفحات و الغلاف :

- مروان بن سعيد



## سطات : "الحمار المقنع" قنص يجمع صور الفتيات والمثليين والمثليات و ينشرها على صفحته بالفيس بوك



"السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا أصدقاء.. بعد إطلاق سراح الصفحة وهي هي قد عادت مرة أخرى معكم من جديد.. هل من مرحب". كانت هذه جملة افتتاح بها أحد الأشخاص صفحته في الموقع الاجتماعي الفيس بوك، سمى نفسه "الحمار المقنع" وأكد أنه ذهب لنفسه لفضح ما أسماه المنكر الذي تعرفه مدينة سطات. عبر إقدام بعض الفتيات و المثليين و المثليات على نشره صفحة المدينة من خلال علاقاتهم الجنسية حيث يقوم بجمع صور الأشخاص وينشرها في صفحة أنشأها في الفيس بوك. تحتوي على العشرات من الصور. أبتاعها فتيات مغايرات ومثليين و فتيات مثليات في وضعيات جنسية، يقوم بالتعليق عليها وتقديم ورقة تعريفية عن كل صورة، من خلال ذكر اسم الضحايا وعناوينهم ومعلوماتهم الدراسي والمؤسسات التعليمية التي يدرسون بها، أو مكان اشتغالهم، وحتى أسماء آبائهم وأمهاتهم وأقاربهم. يستخدم جملاً يستقطب بها زوار الصفحة مثل "يد في يد حباي تحيدوهم ونشوهوهم" أو "أنا الحمار المقنع لن استسلم مهما كلفني الثمن. لقد أصعبت بشري وهي عارية مع صديقتها شاهدوها يا إخوان".

صور جنسية تظهر فيها فتيات غيريات ومثليين و مثليات من أسر ميسورة وخبيرة من مدينة سطات في وضعيات مخلجة بالحياء عاريات أو بملابس داخلية أو بعارضن الجنس. و من خلال تعضد الرابطة في الفيس بوك. يتضح جليا أن أبطال "الحمار المقنع" يلتقطون الصور عن طيب خاطر ورضاهم، حيث تظهر وجوههم بشكل واضح، أغلبهم معروفون في مدينة سطات المغربية.

## محكمة إسرائيلية تطلق زوجين مثليين رغم أن قوانين البلاد لا تبيح زواج المثليين

أصدرت محكمة إسرائيلية أول حكم في البلاد بتخليك زوجين مثليين وهو ما وصفه خبراء بأنها مغايرة لتاريخية لأن القوانين في إسرائيل لا تسمح بزواج المثليين.



وقالت محكمة يوم الثلاثاء - إن إحدى محاكم الأسرة في منطقة تل أبيب قررت هذا الأسبوع أنه "يجب إنهاء زواج" البراهامى الإسرائيلي السابق عوزي إيفان "72 عاماً" وشريكه عمت 52 عاماً بعد علاقة استمرت 23 عاماً وكلاهما إسرائيلي الجنسية - كما قد تزوجا بشكل رسمي في نورونزو في 2004 بعد أن أقرت كندا زواج المثليين. وتعمل الزوجان العام الماضي بعد أن عادا للاستقرار بإسرائيل.

ويرى خبراء قانونيون، أن الحكم بعد سابقة فيما يتعلق بحقوق المثليين في بلد تسود فيه تقاليد أسرية محافظة وتُعرف فيه المحاكم الدينية على مراسم الزواج والطلاق ودفن الموتى.

## قريبا.. لا حاجة للجنس الآخر لإنجاب أطفال

توسعت كتابة متخصصة في الشؤون المتغيرة أن تشهد تركيبة العائلات حول العالم تبدلات جذرية خلال السنوات المقبلة. ليس بسبب تغير أدوار الرجال والنساء وتراجع أعداد المواليد. بل أيضاً بسبب تزايد الزواج المثلي والتطور العلمي الذي بات يتيح إنتاج أطفال من امرأتين أو من رجلين.

وقالت أرتي برايساد -كتابة متخصصة في الشؤون المتغيرة- إن كتابها الجديد الذي يحمل عنوان "مثل الأمراء" يوضح كيف أن الكثير من الدول تتجه نحو تشريع الزواج المثلي. بالتالي فإن تركيبة العائلات حول العالم تتغير. وكذلك دور المرأة التي تعمل لساعات أطول وتضهد بالتالي القدرة على إنجاب الكثير من الأولاد.

وتكهن برايساد بالقول، "تقليداً فإن كل أسرة تتكون من أب وأم، ولكن مجموعة من العلماء تمكنت مؤخراً من إنتاج فئرة ليس لها والد. فقد اعتمدت عملية تلقيحها بالكامل على بويضات أنثوية وذلك من خلال أخذ بويضة ناضجة من أم وبويضة أخرى من أنثى ثانية غير مكتملة.

وتمكنوا بالتالي من منحها خصائص الحيوانات المنوية الذكرية وتشجيع البويضة الأولى بها". وأضافت برايساد إلى أن الفئرة المولودة "كانت طبيعية وتمكنت من الإنجاب طبيعياً في فترة لاحقة". وأضافت: في مقابلة مع CNN، أنه بالنسبة للذكور تتركز المشكلة في "عدم وجود رحم" ولكنها رأت أنه يمكن لرجلين متزوجين من بعضهما إجراء تعديلات جينية مشابهة لتيج توليد بويضة مكتملة وبالتالي ستكون أمام طفل دون أم حاضرية.



## تشريع بريطاني يسمح للمثليين جنسيا بالزواج في المساجد الإسلامية.. وزعماء الجالية المسلمة يحتجون

دعا زعماء الجالية المسلمة في بريطانيا بمعاملة المساجد في بريطانيا كما عاينت حكومة لندن الكنيسة الإنجليزية التي لم توافق على إقامة زواج المثليين في كنائسها. وقال المجلس الإسلامي في بريطانيا إنه شعر بالفرح بسبب البنود القصيرة بين الديانات في إعلان الحكومة البريطانية عن عقد مناقشات حول زواج المثليين في دور العبادة بما فيها المساجد الإسلامية.

وهو ما شهد رفضا من زعماء الجالية المسلمة في بريطانيا من جهة وبهج المثليين المستعربين من جهة أخرى.

وقال الأمين العام للمجلس فاروق مراد في بيان اليوم " لم نهدف أنفسنا حينما قدمت وزيرة الثقافة البريطانية ماريا هيلر - مشروعا للقانون أمام مجلس العموم لتستلخي فيه الكنيسة الإنجليزية فقط".



وأضاف " لم تكن فقط دور العبادة المستهدفة على مشروع القانون هي الكنيسة في إنجلترا وويلز كما قالت السيدة هيلر فإن المجلس الإسلامي في بريطانيا وغالبية المجموعات الدينية عبرت عن رفضها لهذا الأمر".

ووفقا للتقرير المقدم للبرلمان البريطاني فإن كافة دور العبادة من حقها الاعتراض على إقامة زواج المثليين بينما الكنيسة في إنجلترا وويلز هي الوحيدة التي لا يستطيع أي من المعتمدين فيها إقامة مثل هذه المراسم.

ويحصل العديد من رجال الدين الإسلامي والديانات الأخرى في بريطانيا على إصدار تشريع يمنع من الأساس إقامة هذه المراسم في دور العبادة بينما يحصر المدافعون عن حقوق المثليين بالمساوات و إعطاء حق الزواج للمثليين في دور العبادة .

## الكامبيرون : الحكم بثلاث سنوات سجنا على شاب مثلي ارسل لصديقه رسالة حب

قالت تقارير إخبارية إن محكمة استئناف كاميرونية أيدت حكما بالسجن ضد رجل أدين بالتملكة الجنسية بعد أن أرسل لصديقه رسالة نصية قصيرة قالت: "أنا أحبك جدا". لم ترف على ما يبدو لصديقه.

وذكرت وسائل إعلامية اليوم الأربعاء أن منظمة "هيومن رايتس ووتش" المعنية بحقوق الإنسان قالت إن روجر أمبيدي - وهو طالب جامعي اعتقل في آذار من العام الماضي بعد أن قدم الشاب الذي تلقى الرسالة النصية بشكوى إلى السلطات.



وحكمت المحكمة على أمبيدي بالسجن ثلاث سنوات وقالت المنظمة الحقوقية إنه "تعرض للضرب لانتزاع الاعتراف". وأيدت التقرير أنه في تموز وبعد أكثر من عام رهن الاحتجاز - أطلق سراح أمبيدي بانظار الاستئناف.

لكن محكمة الاستئناف بالكامبيرون أيدت الحكم الأولي الصادر بدقه يوم الاثنين الماضي.

وأشارت المنظمة الحقوقية إلى أن "قرار محكمة الاستئناف - ضرب لصياح حقوق الإنسان الأساسية - بما فيها الحق في الخصوصية والحق في المساواة - وحق التعذيب وسوء المعاملة".

ومن المتعارف عليه أن التملكة الجنسية غير قانونية في معظم البلدان الأفريقية بينما تفر حصة من الدول عقوبة الإعدام للعلاقات المثلية بما في ذلك نيجيريا والسودان وموريتانيا وإيران.

## السعودية : اصدار مذكرة عاجلة لمنع قبول طلبات عمل الاجانب مثلي الجنس



أصدرت السفارة السعودية في الفلبين مذكرة عاجلة إلى جميع وكالات التوظيف المعتمدة - لمنع فيها قبول طلبات العمل المقدمة من المثليين مشيرة إلى أن على الوكالات أن تتأكد خلال المقابلات الشخصية التي تجريها مع طالبي التوظيف من أنهم لا ينتمون إلى "الجنس الثالث".

وبحسب تقرير فلبينية اليوم - فقد أكدت السفارة في مذكرتها أن الوكالات التي لا تفخذ تلك التعليمات بدقة ستعرض لإنهاء العلاقة معها بشكل كامل.

وبحسب التقارير فإن العديد من العمال الفلبينيين في السعوديون سينتظرون بالانظار الجديد - مشيرة إلى أن العديد منهم يشعرون بـ"الحنين" بعد أن علموا بالمذكرة.

وطلبت إدارة الرعاية المعنية بالموظفين الفلبينيين في الخارج المسؤولين عن تنظيم حفل المثليين في مدينة الرياض من مناصب - المسؤولين عن القرار السعودي الجديد - وطلبت الإدارة الفلبينيين المعتمدين في المملكة بالتشديد بالتعليمات السعودية - واحترام نظام البلد الذي يعملون فيه.

يذكر أن ستافا فلبينية مثليا يدعى "ديز" كان أول المتأثرين بالقرار - حيث منع من العودة للمملكة.

## أول حالة زواج في واشنطن : سيدتان يحققان حلمهما في الزواج قانونيا بعد 35 سنة من الارتباط

قدمت ولاية واشنطن أول وثيقة زواج من نفس الجنس لزوجتين مثليتين بعد 35 عامًا من الحب. بيني بترسون، 85 عام و جابن لايتي، 77 عام، طلقا بأن الصوت سيحالفهما من دون زواج قانوني مشروعا.

ولكن في منطقة ليلك السادس من ديسمبر، أصبحوا أول زوجتين من نفس الجنس في الحصول على رخصة الزواج في ولاية واشنطن الأمريكية.

تقول بترسون: لقد كانت رحلة طويلة ولكن مباركة لكثرة الفرص الحياتية التي مررنا بها ولا ننسى أصدقاء الحرب فقد كانوا عوننا لنا في هذه الرحلة.

بيني و جابن اتقنا عن طريق أصدقاء مشتركين لهما في يناير لعام 1977. كان التمتع بينهما كبير من أول لقاء وبعد الأسبوعين انتقلنا للعيشنا معا في بيت واحد في مدينة سكرمنتو في ولاية كاليفورنيا.

مع مرور الأعوام، تبقت الزوجتان طفلة في العاشرة من العمر و اثنين من الكلاب وطفلة في



عام 1986 انتقل الزوجتان لمدينة سياتل في ولاية واشنطن.

تقول بترسون: بتبيعة الحال، كنا في "الجزائرية"، علاقتنا كانت سريعة، ولكن لحسن الحظ، نعمة الله علينا كبيرة فقد كنا شاكيات جميلتان ونظرة الناس لنا لم يذللنا أي شيء حول مثليتنا.

في عام 2000، انضم الزوج التي فرقة الإنشاد المكتبة النسائية في مدينة سياتل. ولقد كانتا من الأعضاء الفاعلة في المجموعة، وفي عام 2005 تمت مباركة زواجهما في الكنيسة ولكن بشكل غير قانوني، كان الحلم لا يزال يذللهمما بأن يكون الزواج رسميا يوما ما. سبع سنوات مضت وأصبح الحلم حقيقة وتم الزواج قانونيا.

## ليبيا : اعتقال 12 شخصا بتهمة المثلية الجنسية من مناطق مختلفة من ليبيا

أحدى حالات الجنس الثالث التي تم القبض عليهم ليلة أمس في "عين زاره" حيث كانوا يمارسون عادات قوم لوط والله المستعان. هذه هي الجهة التي ارتكبها أحد المصحفات الاخبارية الكبيرة على فيس بوت مع صور لبعض الشباب المثلي الليبي الذي تم اعتقاله في مطلع الشهر الفارط.

وحسب ما نشرت بعض الجرائد الالكترونية فقد ألقت قوة الردع الخاصة بالقبض على 12 شاب مثليا من مختلف مختلف من ليبيا - ليلة الجمعة كانوا حسب ما ذكرت الجرائد محتجزين في استراحة بمنطقة "عين زاره"

وقد تم إحتجازهم جميعا لتبابة بعد التحريك معهم



## طاولة مستديرة حول الصحة الجنسية بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة داء السيدا مع Doc Samad

شهدت جامعة محمد الخامس بالرباط يوم الخميس 13 دجنبر تنظيمائدة مستديرة حول موضوع الصحة الجنسية، حضرها مجموعة من الطلاب أغلبهم يتقدمون لنفس الجامعة بتأطير من شباب جمعية "S.A.T Elite" التي تعقد داخل فضاء الجامعة و التي جعلت من بين أهدافها التوعية لهذه الفئة الحرجية بوعي الشباب بالمخاطر التي تهدد صحتهم و محيطهم و على رأسها السيدا و المخدرات.

تأتي هذه الفائدة المستديرة في إطار الأنشطة المنظمة بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة داء السيدا، حيث افتتح اللقاء بحضور ثمرحات رهزينة كصفاهمة في عملية "SIDACTION MAROC" لفائدة الأنشطة المتطوعين بداء فهدان المساعدة المكتسب. تم افتتاح اللقاء بعد وصول الطبيب الجنسي محمد بنعلا المعروف لدى شريحة واسعة من الشباب المغربي بـ "Doc Samad" ليوضح مجموعة من المفاهيم الجنسية الخاطئة و المحكوسة بظهور نظرية و على رأسها القبول الجنسي المثلي، نظرا بعدها ترك الجمعية إلى الحديث عن الإتهابات و الأمراض المنقولة جنسيا و التوعية بمخاطرها و سبل الوقاية منها، و قدم تعانج جوهرية إجابتا عن تساؤلات الطلبة الحاضرين، كما أشار إلى أهمية التربية الجنسية في خالف و على جنسي يساعد على الحد من انتشار بعض العادات السيئة المضررة بصحة الطلاب و المحيطين لهم.



## المثليون و الإحساس بالذنب

يقول الدالاي لاما أننا "لا نستطيع أن نهدف السلام في العالم خارجنا إلى أن نصنع مع ذواتنا". ولكن كيف نصنع السلام بداخلنا إذا لم نستطع تقبل ما نحن عليه؟ لدى الكثير من المثليين والمثليات مشكلة في تقبل هويتهم الجنسية مما يؤدي إلى إحساس بشبه الإحساس بالذنب والخرق. قد يكون سبب هذا الإحساس هو ما رسخه المجتمع لدى مختلف أفراد من صفت وبعض المثلية الجنسية حيث أن الإحساس بالذنب في هذه الحالة لا ينبع من كونه الإنسان نفسه بل ينبع من كونه يرى نفسه مختلفاً ومبتعداً في المجتمع وهذا يعني إحساساً بالخرق. لا يقتصر هذا الإحساس على المثليين والمثليات العرب فقط ولكنه أيضاً في الغرب حيث بالرغم من التقدم نوعاً ما في الحقوق- إلا أن الممارسات التي تولده المثليين والمثليات لا تزال موجودة حتى أنها قد تؤدي ببعض المراهقين من المثليين والمثليات إلى الانتحار.

يقود الإحساس بالذنب إلى التماسه والتعريف من الذنب كلما أحس المثلي بالانجذاب لاجبة شخص من نفس الجنس أو يقود إلى التماسه بسبب كبت الإحساس والتظاهر بكونه ما ليس عليه وفي بعض الأحيان يصل إلى الزواج بشخص مغاير والتظاهر أن هذه حياة "تقليدية" أي أن تبعد عن تقبل الذات والإحساس بالذنب في كل الأحوال يكون التماسه ما لا يفهمه الكثيرون هو أن الحياة لا تكون تقليدية إلا بتقبل الطريقة التي فتروها عليها المشكلة تكمن في أن المجتمع قد أفر شكلاً معيناً للعلاقات المراهق ورجلاً على أنها الطبيعية وعلم أن ما يدور ذلك ما هو إلا "شذوذ" أو "أجرام" مما يسبب شعور بالخرق وبالذنب لدى المثليين والمثليات لأنهم يتحدثون ما يخبرهم المجتمع به عن أنفسهم.

وتقول كارلين روس -معلمة جنس- أن رهاب المثلية ناتج من تأمل فكرة أن أي علاقة لا يتاح عنها أطفال محرمة اجتماعياً حتى علاقة المرأة والرجل بلا زواج. وتقول كارلين أن رهاب المثلية الذي ينمو لدى بعض المجتمعات تجاه المثليين والمثليات يتحول إلى

إحساس بالخرق والذنب وتأييد الذات لدى المثليين والمثليات لأنهم يشعرون بدادتهم في أن تكتسبهم عائلاتهم وأصدقائهم ومجتمعاتهم. وتعريف كارلين أنها تكبره المهرشات الجنسية (مغاير، مثلي، مزدوج ... الخ) مبيرة ذلك بأن التركيز يجب أن يكون على الحب وليس على من أفضل أن أمارس الجنس معه وأنه أمر شخصي لا يجب أن يكون صراعاً لشخص. وتقول كارلين أن هناك تأثير للحوادث الجنسية في الطفولة - إن وجدت - على الإحساس بالذنب يصعب أن الطفل حين يتعرض لأعداء جنسي يحدس بالذنب تجاه جنسائيه بشكل عام.

### بدأ ما الحق؟

الصناد هو أن نقول كقول نفسك: أنت جميل كما خلقت، وعبارات مثل هذه أما التأييد فهو ليس بنفس السهولة لأن الإحساس بالذنب ينتج التراكبات زرعنا بداخلنا لسنوات طويلة. ليس عليك فقط أن تستمعوا لهذه العبارات ولكن واجهوا أنفسكم بأشياء كهذه: لماذا أشعر بالذنب تجاه ما أشعر؟ لماذا أشعر بالخرق أن أعترف بما أشعر به؟ أأدين دخل؟ هل أصعب الدين بشكل محدد؟ أم أن هذا تفسير واحد وتفسير رجال الدين المحافظين؟ المجتمع دخل؟ هل هي حياة المجتمع أم حياتي؟ بعد مواجهة أنفسكم بالأشياء واجهتها. هناك خطوة قد تقوم بها راجع كيف أحسست لاجبة شريكك/شريكك أو كيف تحس لاجبتهم إن كنت في علاقة وكيف تحس حين إقامة الملاقة وتذكر أن هؤلاء الذين وضعوا القوانين التي تحرم علاقتكم ووضعوا الأجراف التي تمنعكم من الاعتراف بدينكم لا يدرون عن أحاسيسكم تلك التي فتمتم باسترجاعها للتو. إذا ما جدوى أن تعيش وفقاً لقوانين وأجراف لم توضع مراعية لك؟ ولماذا الذنب إن لم ترتكب جريمة؟

بقلم: أية ساهي



## ضيفنا لهذا العدد : كريس بلوني مخرج فيلم "أنا مثلي ومسلم".

ضيفنا لهذا العدد هو المخرج الشاب كريس بلوني. إزداد كريس سنة 1980 ونشأ بمدينة هارليم بهولندا ثم انتقل لأستردام ليجرس العلوم السياسية و الدراسات الأوروبية فيحصل على شهادة الماجستير سنة 2006. وبعد عدة جولات قام بها للهند، الشرق الأوسط، إفريقيا و جنوب آسيا عمل كمساعد لأحد أعضاء البرلمان الهولندي. بعدها أسس كريس بلوني مؤسسة Stichting art التي تستوحي مبادئها من المادة الأولى في الدستور الهولندي و التي تنص على عدم التمييز بين الأفراد على أساس الانتماء الديني، العرقي، السياسي، أو التوجه الجنسي أو أي معايير أخرى. و هي التي تأسس لأعماله و أفلامه.

جاءت له "أصوات" حول شريطه الوثائقي "أنا مثلي و مسلم" الذي يسلط الضوء على حياة شباب مثليين من المغرب بين 18 و 23 سنة في استكشافهم لهويتهم الجنسية و الدينية.

### حدثنا بملخص عن أحداث الفيلم

فيلم "أنا مثلي ومسلم" يسلط الضوء على حقوق المثليين في العالم الإسلامي. هذا الفيلم الوثائقي يتابع عددا من المثليين المغاربة في رحلتهم لاستكشاف هويتهم الدينية والجنسية.

هؤلاء المثليين في هذا الفيلم يشاركون المشاهد تجاربهم الشخصية ويتحدثون عن القموض والسرية في حياة يشعروا أنه من العار أن يعيشونها إلا أن بعضهم يدرك هويتهم الجنسي المثلي كنشاط طبيعي للحياة.

بدأ العمل على هذا المشروع في عام 2011 وتم عرض الفيلم لأول مرة في الشهر الثالث من عام 2012. تم اختيار الفيلم للمشاركة في العديد من المهرجانات الدولية ومن ضمن هذه الدول التي تحضن هذه المهرجانات هي الولايات المتحدة الأمريكية، استراليا، الهند، ألمانيا، لبنان، تركيا، إسبانيا وغيرهم.

### ماهي الدوافع التي جعلتك تفكر في إنتاج فيلم عن المثلية الجنسية و الإسلام؟

بهدف "أنا مثلي ومسلم" التي رفع معدل التوعية وكسر المحظور في موضوع الهوية المثلية وفي نفس الوقت أيضا إلى الكشف عن الكثير من الأمور المحجورة التي صار لها أو صار عنها هؤلاء الرجال ومحاولة اجتيازها ويبدو أن التورات العربية الحديثة قد أيقظت الشعب المغربي في معيها أيضا. الناس وبشكل عام تريد أن تعيش بحرية وانفتاح. أنا قررت أن أركز الصورة على هؤلاء الناس الذين لديهم نظرة مستقبلية وغير خائفين من أن يقولوا آرائهم بالإضافة إلى ذلك. أنا حاولت أن اعطي المنصة للمثليين الذين هم من غير صوت في السياسة والإعلام.

أعتقد أن المغاربة ليس لديهم معلومات عن المثلية الجنسية لأن هذا الموضوع غير مرتين في حياتنا اليومية. عند تصويرنا لحياة المثليين الذين يعيشون تجاربهم وبشكل منفتح كمثليين ومسلمين في نفس الآن، الموضوع يصبح مرتيا أكثر وأسهل للتفاهل.

### لماذا اختار المغرب لتصوير الفيلم؟ وهل واجهتكم عوائق عند تصوير الفيلم بالمغرب؟

قررت أن اعلم هذا الفيلم في المغرب لمدة أسباب. أولها أن المغرب من أكثر الدول انفتاحا في الوطن العربي. بالإضافة إلى ذلك فأنا زرت المغرب كسائح من قبل. ولدي معرفة ببعض الأشخاص الذين يعيشون هناك. نحن لم نعرض لأي مشاكل خلال فترة تصوير الفيلم والعمل السبب هو أننا لم نعلن عن طبيعة عملنا هناك.

### كيف كانت ارتسامات الجمهور المسلم في البلدان التي عرض فيها الفيلم؟

ردة فعل الساحة العربية يختلف من دولة لأخرى. الفيلم منع من العرض في شرغبرستان بقرار من المحكمة ولم نستطع عرضه هناك أيضا مهرجان الدفاع عن حقوق الإنسان في مدينة بيشكك. لقد انتباهنا لهذا الموضوع بعض الناس على الانترنت وحدثونا عن احتمالية تظاهرات الجهات المعارضة. ولكن في نفس الوقت، تم عرض الفيلم في مهرجان الفيلم العالمي في بيروت في لبنان وفي مهرجان الأفلام لحقوق الإنسان في استنبول في تركيا ومن غير أي مشاكل. لهذا أقول ردة الفعل تختلف.

### متى سيعرض الفيلم في المغرب؟ وما أسباب هذا التأخر في العرض؟

أنا بالتحقيق لا أدري بالضبط متى سيتم عرض الفيلم في المغرب. قررنا أن نأجل العرض في المغرب





قررنا أن نأجل العرض في المغرب حتى نرى ردة الفعل في الدول الإسلامية حول هذا الفيلم. اعتقد أنه بإمكاننا أن ننظم عرضاً للفيلم للعامة من الناس في المغرب في الوقت الحالي ولكن عليّ أولاً بأن أخذ الموافقة من أبطال الفيلم. إذا قرروا أنهم لا يريدون عرضه في المغرب، فلن ننظم عرضه.

**ماهي رسالتك للمثليين في المغرب و العالم الإسلامي من خلال الفيلم؟**  
الرسالة الرئيسية من الفيلم هو جعل المثلية الجنسية أمر مرئي في الإسلام. الإمام محسن هندرك من جنوب أفريقيا لديه تحليلاً متيراً للاهتمام حول موضوع المثلية والإسلام. هو يقول أنه من الممكن أن يكون الإنسان مثلياً ومسلماً في ذات الوقت وهذا ما أريد أن أبين في هذا الفيلم.

أنا نظرت إلى الموضوع من ناحية تحليلية لأبين الصعوبات والتحديات التي تواجه المثليين خلال عيشهم في المجتمعات الإسلامية. في هذا الفيلم، أنا أردت أن أعني بالخصوص فئة السياسيين وصناع القرار في العالم بأجمعهم. أنا أتمنى أن يتحسن الحال للمثليين الجنسيين في الأوساط العربية والإسلامية وبالمغرب العاجل.

**ماهي رسالتك للسياسيين وصناع القرار في الحكومة المغربية؟**

الرسالة من الفيلم للحكومة المغربية هي الآتي: حقوق الإنسان هي من ضمنها حقوق المثليين الجنسيين. لهذا لا يجوز نيل الأشخاص لسبب من يحبون لأن هذا هو ما تدور حوله المثلية الجنسية. على الحكومة المغربية إلغاء النص القانوني رقم 489 من قائمة قوانين العقوبات التي بحث عليها القانون والتي تنبذ بالمثلية الجنسية.

**هل هناك روابط إلكترونية لمن يرغب في معرفة المزيد حول الفيلم؟**

لمعرفة المزيد عن الفيلم باسئطاعكم التوجه لرابطة الموقع الإلكتروني للفيلم على العنوان التالي: [www.iamgayandmuslim.com](http://www.iamgayandmuslim.com) وبالإضافة إلى ذلك، فإنه من الممكن التوجه لصفحة الفيسبوك والضغط على زر LIKE. أن نصيح من المهجيين في الصفحة يعني أنك ستستلم رسائل أونوماكبة تنقل لك أخبار عرض الفيلم.

**ما مشاريعك الجديدة بعد الفيلم؟**

أنا الآن في صدد العمل على كتاب عنوانه "أنا مثلي ومسلم". سيتضمن الكتاب على عدة مواضيع من ضمنها المثلية الجنسية، هوية الشخص، قبول النفس، التجارب المثلية الأولى، الخ. قامت ٨٠ مثلي مغربي لهذا الكتاب. والأغلبية ممن قامت كتابو من مدن الرباط، كزابلانكا، تنجيز، ومراكش.





## اختبر ثقافتك المثلية

كأي موضوع في العالم، للثقافة المثلية كلمات خاصة و صفات خاصة تحمل معاني معينة، فلو كان المثليين و المثليات يمثلان اللونين الأبيض و الأسود فهناك درجات مختلفة من الألوان، أي تعبيرات مختلفة عن الهوية الجندرية و هذه بعض منها:

**بوتش BUTCH**: اختصار لكلمة Butcher الإنجليزية و هي ترمز إلى الفئدة المثلية المعتزلة، و هذه الكلمة نطقت - بطريقة كاريكاتورية أيضا - على سائقات الشاحنات حيث يعرف عليهن الصلابة و التصرف المعتزل. البوتش معروفه بصفات شعرها القصيرة و سترها الحديدية، و أحيانا ترأجلها القارية لتعبر البوتش بمتوكها، مظهرها و هويتها الذكورية. TOMBOY هي كلمة ترمز إلى البوتش أيضا.

**STONE BUTCH**: هي النسختة المنطرفة من "البوتش"، هي فئة مثلية ذكورية تقوم بإجراء النساء و تلبية رغباتهن الحميمية بدون تبادل إيماني أنها من تمارس دور الذكر و لا تسمح لمن معها أن تلعب هذا الدور.

**FEM**: اختصار لكلمة "femme" أو "féminine" يعني امرأة أو أنثوية بالفرنسية. هي امرأة مثلية تتضح أنوثه و رقة بشكل يجعلك من الصعب أن تخمن إذا كانت مثلية أم لا.

**SOI** و تعني Butch-femme و هي المثلية التي تحمل مواصفات البوتش و الفام في نفس الوقت. غالبا ما تكون صاحبة هذه الهوية فتاة فاضل حيث تلعب دور الفئدة المخلتة التي ترتدي ملابس رياضية ذكورية، تم إشتهار هذا النمط «style» في المجتمع عبر المسلسل الشهير The L World، في شخصية Shane التي أدتها الممثلة Katherine Moening.

**LIPSTICK**: مصطلح إنجليزي يعني "أحمر الشفاه" و الذي يشير إلى المثلية الأنثوية و التي تتميز بأنوثه متبررة أكثر من FEM، تتعلم بمداخلين مريحة و مكانة بارزة في المجتمع.

**GAY FRIENDLY**: يرمز هذا المصطلح إلى مؤسسات، أماكن، سياسات و أشخاص متعاطفين مع المثليين و متعاضدين أو متفهمين على قضايا المثلية الجنسية.

**LEZMOVIE**: مصطلح يجمع كلمتي "فيلم" و "مثلية" و هو يشير إلى نوع سينمائي يسقط الحكمة على مجتمعات المثليات أو يضع في المشهد قصة حب تجمع امرأتين.

**TWINK**: كلمة تشير إلى الرجل المثلي الشاب المحدث، المرهف، و النحيل البنية، غالبا لا شعر على جسمه أو وجهه، يستخدم هذا المصطلح سواء للمحاكاة أو العكس.

**BEAR**: غالبا يطلق هذا المصطلح على الرجل المثلي أو ثنائي الجنس الذي يتميز بجسم ضخم أو بزيادة في الوزن، و على جسمه شعر أو لحية في وجهه بعض هؤلاء الأشخاص بعضيهم أصميرة كبيرة يظهر صورة شديدة الذكورية و ربما ينجبون التفاعل مع الرجال المثليين.

**SHEMALE**: التسمية كلمة إنجليزية تتكون من اسمي إشارة she male المعنى الحرفي للكلمة يكون "هي واد"، التفسير هو رجل مثلي يلبس مثل النساء و يجمع مثلهن و يتصرف بدلال و قد يملك صحرا ناعما أيضا عن طريق أدوية ل هرمونات أنثوية يستمر في تعاطي تلك الهرمونات تقريبا سنة لكي تتضح فيه الأنوثة أكثر وأكثر.

## حواديت مثلية مفروسة (1)

مع ميس و سارة

مقدمة عشاق تعرف بعض

مفروسة يعني واحدة عاجزة تنفجر بس مش عارفة تعمل الدمار الشامل لبي نفسها فيه

مفروسة ليه طبيب ؟

باتهار اترك ! كل لبي احنا فيه وبتسألو ليه مفروسة

مش عارفة تنفجري ليه يا بنتي؟

ايوا ده سؤال مهم جدا . مفيش مثلي في عالما العربي المحترم عارف أساسا يقول لبي جواه علنا فما بالك لما تشوف حجم الظلم و

المعاملة لبي احنا فيها

وكمان مش لازم تهش ولا تمش ... احنا عارفين في حاجة كده اسوء من فترة التمييز المنصري لبي مروا عليها السود من خمسين سنين سنة

فانت والمساحة دي هكيب فيها سطور عن حقائق وحجج نخصنا كمثليين بس بأسلوب واحد مفروسة ودي اول مقالة ولي عاجز يملك

عليها أهلا وسهلا

هنقول ليه التهاذه : 7 مليار مثلي والعداد شغال

ايوا يا جماعة 7 مليار مثلي والعداد لسه شغال ومحدثش بقواني التي بتعدي في مين ؟ عشاق أنا بقصد ٧ مليار إنسان ومش قصدي هواميش

أو مخلوقات من كوكب آخر ... اطلاقا !

فاهمين حاجة ؟ لا ! طبيب

اشرح لكم يا حلويين . علماء النفس بيقولوا أنو كل إنسان يعيش في مرحلة من مراحل نموه التنكسية الجنسية ... الأولاد بيحبوا أولاد والبنات

بأحب بنات وده غالبا بيكون بين فترة الطفولة وفترة المراهقة لكن المرحلة دي بتمر وبتتحدد بعدها الهوية الجنسية الدائمة للشخص سواء

بفضل مثلي أو بقلب مغاير أو احنا طبعنا مش ضد المغايرين أبداً هيجي حد ينكر الكلام ده هحط أصابعي في عينه واطلب منه طعم شهادة

وفاة لمخه وبخلصني عشاق أنا بغي مبقاش عندي وقت ولا طولة بال أنفاس ناس مش بتفرا ومعندهاش عقل والناس دي بتكتر أبوا اليومين

دول .

لبي عاجزه أقوله يا جماعة أن كل ما بيشرنا بيبي زعنون فهو مشروع إنسان مثلي يعني أي واحد من جماعة أنا بكرهكم يا مثليين بيبق هو

نفسه كان مثلي في يوم من الأيام وهيكون عنده مثليين في البيت سواء قبل أو أنكر ومن جيرانه وأهله وأصحابه وأولادهم والناس لبي ما

بيعرفهش وبلاش يا حلويين حد يزعل لأنه مثلي أو يقول أنه مش عارف يتصالح مع نفسه ... بلاش ارجوكم لأنه كل الناس لبي دوليكم دي

ممكن يكونوا مثليين أو كانوا مثليين أو عندهم معارف مثليين وهما مش عارفين ... ده كوكب الأرض نفسه كوكب مثلي يا جماعة.

وعشاق نتكلم حد شوية ولأنه موضوع جد حنين هقول أنه مفيش دولة محترمة في العالم نسيء للمختلفين والأقليات ... لا يوجد دولة

محترمة نصارس المنصرية وتقرها في شوانبها وإعلاصها وتكافئها تشجيم الناس على كراهية الآخر ... لا يوجد دولة محترمة تحكم على

إنسان لا يؤذي أحد ولا يوجد مجتمع محترم يشتم الآخر بسبب لونه أو شكله أو هويته الجنسية أو جنسه ... لا يوجد مجتمع متحضر

محترم بكره إنسان يعيش وسطه قبل أن يعرفه ولمجرد أنه مثلي ... لا يوجد مجتمع متحضر يتسامح مع التحرش الجنسي ويصرف

لمن يضرب مثلي في الشارع وليس لديه مشكلة في أن يقتل المثلي ضربا أو سحلا ... بس احنا للأسف عارفين في مجتمع بحتي بجعله

ومش بيشف عيوبه ويحب دايم اخترع جرائم يتصفاها بالأخر حتى ولو كان العالم كله يقول أن الصفة أو الهوية دي مش جريمة ولا مرض

ولا شذوذ وحتى ولو كانت الناس كلها سواء حبت أو كرهت كانت عاشت الهوية دي في وقت من الأوقات

7 مليار مثلي ولسه يقول أنه أن الملكية حرام وعيب وخطيئة ومرض وجريمة وكل ما يتكلم حد عن هويته يلعنو ميلين وأهله وأصله ويبكفروه

ويتهموه بالزنا والدعارة والشذوذ ... الناس لبي بتعمل كده هي نفسها الناس لبي نسبة القراءة عندها 2 دقيقة في السنة

وهي برده الناس لبي عندها أعلى نسبة بحث عن كلمة جنس على شبكة الأنترنت ... يعني تحب تفكر كده هتلاقي المفادلة لازم بطعم منها

حد جاهل مكبوت مش فاهم حاجة ولو حاولت تشرح ولو بالطبل البلدي برده هيفضل مش فاهم وهيرجع يقول أنك شاذ بس يا ترى لو واحد

من المجتمع المنفك سافر على بلد مش مسموح فيه بإهانة أو تجريم الهوية الجنسية هيفعل إيه ؟ السؤال ده هنجابو عليه في العدد

التالي .

بقلم : ميس و سارة

## قصة قصيرة : إنهمزام



ألف على عتبات مدينة شرق الإنفاق على تلك المساحة المربعة المحيطة بها الشارع كالتيار الجارف من جهاتها الأربعة .. أمامي يقف صلب الأوبرا الباريسي القديم يهراقه بلوانه النسيجه وأعمدته وعلامات N المكنية بالفخر الدالة على حفة الإمبراطورية النابوليونية .. وعلى السطح من كل طرف ملاك محتج مذهب .. ومن الخلف على قبة الميناء تمثال أخضر يجعل فيكرته المذهبة الآتية من الأساطير والتعمر بالسماة كعرجون قديم هلال مصب .. وسما الشبهات السوداء المشددة لتسماء بكافح ليقبل بين الدين والآخر نظرا إلى الأرض !

ألف هناك وسطه زحمة من الناس الآتية والرائحة من رصيف إلى آخر كأنني فطرة تتفادها الأمواج .. ودوالي يتفكو هدير السيارات المترادمة الصرعه في الاتجاهات الأربعة فوق " الجزيرة " التي ألف عليها .. امرأة تتكلم بهاتفا الصدمول بضرب يعضدهم كتحفا بي .. تمضي دون أن تعثر مواصلة غضبها على مكنمها في العائق .. وذاك سدائر يرتدده التي أفضها بقشعر على انفي .. فادم من سيطرة الشب المنكحة على عمود الإنارة والذي يبدو أنه ينتظر أحدا ما كما فعل أنا !

" لا بد .. أن .. تنهب .. الملائكة .. بينا .. وان ألك .. أي ارتباط .. بزماني .. معك .. كررت بيني وبين نفسي للمرة الخمسين الكلمات التي أريد أن أقولها له .. كررت قولها ببطء متحولا صياغتها بطريقة أحسن ! أجل أريد أن أتركه .. أرفض بروده .. مثلت ملاطفته برسائل غرامية لا جواب عليها .. نصت من مواصلة الاتصال والسؤال دون أي اهتمام منه .. بهذيبي صمتة نحو مشاعري !

كنت ما تزال أكرر الكلمات .. حين أخذت نفسا عميقا مستجما بعض الشجاعة التي تعشرت حين رأيت نصف جسمه الأعلى وهو يبعد الأجرح الحجرية .. باستسلمته المصهورة حياقي وسأل عن أخباري .. بنوم من الجماف المصظم أجبت .. وسرت إلى جانبه فاطعن الشارع بصمت .. مترددا بالكلام .. أدهم بالكلمات دعما لكنها خلتني وقلت له " اشتقت إليك " !!!

كمادته وبائل حروف يستنظم أن يستخدمها برد هذه المرة بزم حروف فقط " وأنا " ! صمت مهزوما للمرة الألف أمام حبي الطاغى له وسرت مستعما إليه بحدثني كمادته عن يومه الذي مر

وخرت الأرض من ثوابها !

وخلت أمام الباب الأبيض الموحى ممسكا بالمفاتيح مترددا بفتحه .. منذ عام مضى فقط كنت أتيمه إلى هذا الباب كأن أمامي يفتح الباب بثقه وفخر وأنا ألق خلفه مترددا دائما

عام كامل مر على لقاءي به فما أنا ذا اليوم أصك المفتاح لأمنح أنا ذلك الباب الأبيض الذي فتحت منه حين فتح لي أول مرة عوالم داخله ! صوت ضيق من وراء الباب أعلاني من المصابي كان صوت نكاح يفتي فصيحة نزار قباني " أرجو الي .. فبعدك لا عهد أعلفه .. ولا نصت عتوري في ثوابها .. أرجو الي ... "

صدمتني الكلمات زادت من دقات قلبي وحسنت ترددي فادخلت المفتاح وأدرته لأمنح الباب الخشبي الفاضل أمامي .. كان يقف هناك وسدا الفرقة الصغيرة التي شهدت لياقي حينما الطوبى .. عدة أسابيع مرت منذ رأيت آخر مرة

عدة أسابيع طويلة مرت منذ خلافنا الأخير .. لم أدرى كيف مرت أيام الأسابيع تلك .. لم يكن للوقت طعم ولا أياضي لونه .. حباب دك هاتمي صابحا .. كان رفضه الذي اشتقت لرؤيته أياما طوال .. رن الهاتف الذي كان يفتي قلبي في كل مرة بين به على أمل أن يكون هو حباب بأس ولم يعد للربيع وقته الأول ! لكن اليوم صابحا ظهر رفضه .. ترددت بالأجابة لكن الشوق لمونه غلبني فادخلت مصطفا البرود ولولا بعض من رباطه جأفي بي لكأنت فضحتني دعوى الشوق ونهنته

" كل عام وانت بخير " جاء مونه كاليلهم ذلال العائق يبرد ما هي قلبي من حرقه .. " هذا عيد حينما الأول ناعم " بصوت ساذج انساني ليالي العشاء .. " اشتقت إليك .. التفكير في عشتا هذا المساء ... "

هذا ما استنظمت أن استوعبه من المحدثه الضميرة التي حرمت على أن انهيبها بسرعه حباب لا يفصحتني صغبي ! وما أنا ألق هالما أمام الشب الأسمر الموسيم الذي التقينته منذ عام وعشت منه سنة خارج الزمن .. عرفت منه دلاوة الحب .. وعرفت لوعته وصرارته أيضا ! كان يرتدي قميصا أزرق يبرز عضلات صدره ويحعل يده ورده حمره .. ويرتدده بخور راقمه تعبك بالفرقة وتقبل هذا الجو الرومانسي ذو ساذج حباب الهذيان !

كنت واقفا مكاني غير متأكد من وجودي أمامه هناك أم أنها مجرد أعلام وسرعان ما ساندحو منها ! اقرب مني بخطونه المثالية البتة وأنا منقلب أمامه اقرب مني حباب لألك جسده جسدي وقيت أنا عاجز عن الحراك ... من بعيد ما زالت تردد نكاح " أرجو الي .. أرجو الي .. فان الأرض واقمه .. كأنما الأرض فرت من ثوابها ... "

صمني إليه بشده وقيل شفتي .. وأنا كتمثال رخام لا أمك لجممي حركه إلا من دعوى فرت من عيني .. دعوى ليالي طويلة من الأشقياف .. ليالي بارده فضيها وحيدا .. أردت أن أعالجه .. أن اصرخ بوجهك .. أن أسأله كيف استنظمت أن يتركني كل هذه المسه .. كنت أريد أن أعرف منه هل بات لياليه متقلبا لم يذك للنوم طعما مثلي !!!

لكن كل العتاب واللوم فر من أمامي ونهت مع حخته الدافئة دفء الحنان .. وثقيتني بأجل قبلاته بقبلا

مسحت طعم الألم الذي دقته بدلاوة الحب العرتهم على شفتيه ..

دار رأسي كدهور في راقته البخور الذي لم أعد أشمه بالفرقة وأبتعد صوت نكاح بعيدا بعيدا ولم أعد أرى من أصواء الفرقة إلا ظلال خافتة تتداعب على جسدي المتحددين بالحب .. وخرت الأرض من ثوابها ولم يعد وجودي بالدنيا إلا له ولبي وغنى قلبي مع الصوت القادم من بعيد " فحما حياقي أنا أن لم تكن فيها ... "

# المثلية الجنسية بين الماضي والحاضر



هناك انعام دائم للمثليين العرب، بأن مثليتهم مستوردة من الغرب، لكن من الواضح للجميع  
أولاً كان معظم الناس يستجاءون الحقيقة عن العهد ويستجرون عاينها أن المثلية الجنسية  
كانت موجودة في الحضارة العربية والحضارة الإسلامية، وهناك دلالات تاريخية وأسماء  
وكلمات تُدرج علاقات جنسية وحقيقية بين أشخاص من الجنس نفسه  
وهنا أود أن أورد مجموعة أصيلة هي غيض من فيض الأدب الملكي الذي يعكس به التاريخ العربي  
وضمنا بني القبايل من نهوض الشاعر العربي الكبير أبو نواس

أخبرني الناس بقولهم: ... ملكي للناس وما شأني؟ ... أن كنت للآخر فما شأني؟ ... عذبي لله وأشأني؟ ... أو كنت لأخيا بها ... فما عليكم  
يا بني الزانية؟

وفي مكان آخر، يتحدث أبو نواس عن حبه لأبي عبيدة النحوي فيقول:

ملك الإله علي لوط وشيعته ... أنا عبيدة فل يملك أمينا ... لأنت عندي بلا شك زعيمهم ... منذ أحطمت ومنذ جازت سينا  
ويقول مصعب الكاتب:

أنا الماخن اللوطي دني واحد ... وأبي في كسب المصاصي أراغب ... اللوط ولا أرتبي فمن كان لا تطأ ... فإني له ضلي القبايلة صاحب  
لكن إذا ما أردنا أن نبين عن السخاف في الأدب والتاريخ العربي، فهو شيء غائب تماماً، وتلك تبعية طبيعية لغيب المرأة في الأساس عن ساحة الحياة  
الثقافية والسياسية والفكرية في ذلك العصر.

يقول إبراهيم محمود في كتاب "المنعة المحطورة": تاريخ الجنسية يقرب في تاريخه ما هو من صميم بينه السخافا الوحدة الآخر للوطا وعدم  
ذكر السخاف، بمثابة نفي الاعتراف به، فهو كحدث حسني غير ملاحظ، أنه ثابت، أو يكاد، يعيش فرا وتخفيا أتحدث الكاتب هنا عن النظرة مقابل  
المثلية الملاحظ جيداً، نمة استقلالية يتلها بها نصيب الرجل، وهذا ينمكس على الثقافة عموماً، بتذكيرها بقوة  
ولكن برغم ذلك، نجد فقرة في كتاب "رشد اللبيب" كتبت في عهد الخليفة المأمون عن السخاف ويرد فيها:

السخاف فحيم في النساء، ولهن به لذة يهون عندهن الامتناع به والاشتهار به، وأول من سن السخاف ابنة الحسن اليمني، وكانت وفدت على النعمان  
بن المنذر فأزلها عند امرأته هند، فغشها وشفت بها وكانت هند أحسن أهل زمانها ... وجاء من شفت كل واحدة بالأخرى ما لم يكن بين امرأتين  
قط قبلهما، فلما ماتت ابنة الحسن اعلمت هند، امرأة النعمان، على غيرها والتحدث المدير المعروف بخير هند في طريق الكوفة، وفيها يقول  
الفرزدق مخالفاً ذريح بن عطية يهجوهم:

وفيت بعهد منك كان نكرما كما لابنة الحسن اليمني وفيت هند

وهنا أود أن أتوقف عند مفردة "سخاف"، وهي مشتقة من فعل "سحف" الشيء، أي دمه دماً شديداً، إلا أن فعل "السخاف" دلالة فعل عنيق بين  
جنتين، وكان أحده الماشقين لسخاف الأخرى، ولعل ذلك هو السبب الذي دفع بنساء تلك الفترة إلى استبدال كلمة "سخافية" بـ "خريفة".  
يقول التماضي "أبهن بسعين أنصهن: الطراف، فإذا كان ملانة "خريفة" علم بينهن أنها سخافية، ومن يتعاشقن كما يتعاشق الرجال بل السخاف  
وتلف أحدهن على الأخرى كما يلف الرجل على عشيقته، بل أكثر اصغافاً مضاعفة حتى يلفن فيه، على الأنثى الأوف والمثيرة..."

ويفسر لنا محمود سبب اختيار كلمة خريفة ويقول "الطرف هو الوعاء، ويتراكم مع ما تملكه المرأة أي الفرجا وتُمة اسقاط للمعنى حيث يتم  
استطراف المرأة لسواها، وفيلها إليها، سواء باعتبارها عاشقة أو معشوقة، وهي الحالين، فهما تفتركان وعاشيا، في صفة تحمصهما معا"،  
بكل الأحوال، السخاف والتواط موجودان في تاريخنا وهي أدبنا وجودا بارزا واضحا، وأية محاولة لانكار ذلك هي محاولة خاطئة، فاصحة غيبة  
مختلفة وجيدة، كثيراً ما يعتبر التواط والسخاف شذوذاً، وإذا ما فكرنا في الأمر، نجد أنه هو لا شاذ، لكن ما معنى شاذ وشذوذ؟ ما هي دلالاتها  
الحقيقية خارج السخاف بالاشتمار؟

بحسب تعريف المنجد: شذ عن الجمهور أو الجماعة، نحر عنهم والمرد / شذ عن الأصول - خالفها / والشذوذ من الناس - الذين يكونون من  
الفهم وليسوا من قبائلهم، الضلال.

في قرأنا للماضي، ولكل ما يملك بالتواط والسخاف، نجد أن "الأخلاقيات" المعروضة اجتماعياً كانت فاصمة وعاظمة إلى حد أنها شوهت التاريخ  
والأدب وغيرهما، فقد تحدث المحاولات الكثيرة في ربط التواط والسخاف بكل ما هو غير أخلاقي وبكل ما هو غير طبيعي، وهذا يبرز دور صحفيات  
المحافظ المدني وحقوق الإنسان والمثليين، في تقديم قراءة جديدة وحديثة للتاريخ، وفي إعادة تشكيل اللغة والتوثيق، وتوفير خطاب نقض لهذا  
الخطاب.

بعد التواصل مع الماضي، أود أن أعود إلى الحاضر لأفليس عن الناشطة النسوية الفلسطينية عرين هواري، في حديثها عن المثلية الجنسية ونقدتها  
لما هو مشهور وغير مقبول في امسية لجمعية "القوس" في دبيما:

الصحيح واضح ومعروف، للجنسية حدود واضحة، فالجنس هو إما ذكر أو أنثى وكل ما عداها إما شاذ أو ناقص أو غير طبيعي، والمثلي الجنسي واحد  
وهو مغاير وكل ما عدا ذلك فهو شاذ أو كافر ومثير إما للسخرية وإما للفضح وإما للغيان، والجنس الجعيل هو نموذج واضح، أو بعض نماذج  
واضحة، اللون واضح، والوزن واضح، والبيت هو أيضا صفة واحدة، له حدوده، وله قوانينه، وله منظومته الطريركية، وكل من يخالفها فهو ليس  
من أهل البيت.

اليوم، أود أن أعرض للتغيرات التي حدثت للمثلية الجنسية في الآلاف سنة الأخيرة، إذ أن غالبية الأبحاث التي ذكرتها من قبل تعود لحوالي سنة 800  
أو 850 ميلادي.

أحدى التغيرات الجذرية التي نراها اليوم، دخول كلمة "مثلي" و"مثلية" و"مثليين" و"مثليين" التي قاموس اللغة العربية، هذه الكلمة تعتبر كلمة إيجابية  
ومحايدة، ونحن، كأفراد وكجتمعات مثلية وجمعيات لغوية بحقوق النساء وحقوق اقلية وحقوق مرأة، علينا واجب مراعاة هذه الكلمة وادخالها  
أكثر إلى الحيز العام للاستخدام والأدب، أكاديميا وإعلاميا.

وأود أن أشير إلى أن هناك بالفعل تغير ملحوظ على هذا الصعيد، وأنا شخصياً، في الإعلام والأكاديميا والأدب الفلسطيني، ألاحظ أن هذه الكلمة باتت  
حاضرة ووجودية بشكل جيد نسبياً، ولكن للأسف، ما زلنا نشهد استخدام كلمة "شذوذ جنسي" و"انحراف" عند الحديث عن المثلية في الصحافة  
والتلفزيون والانترنت، ولا بد من تغيير هذا الواقع، حتى في الكلمات التي نهد اليوم راديكالية مثل قصة "أنا هي أنت"، "الواد والهم"، "عمارة  
بعضويان"، "مسك المزال"، "الأخرون"، ما زال هناك حضور قوي جداً لهذه المفردات، لكن على الضفة الأخرى، هناك أماكن تعتمد تعبیر "شواذ"  
و"انحراف" فقط، وأماكن أخرى تعتمد كلمة "شواذ" مع كلمة "مثلية جنسية"، وأماكن أخرى - وإن كانت قليلة جداً - تعتمد فقط تعبیر "مثلية جنسية"،  
ومن الواضح من خلال النصير المختار، موقف الجهة المؤلفة من موضوع المثلية الجنسية

مثلا، عن كتاب "الواد والعم" ، نقول جريدة الوطن السعودية:

«عن "الواد والعم" تحكي قصصاً واقعية من اليأس والحب التي يمر بها أبطال الرواية على مسرح الواقع. يسوق الكاتب بمرارة لإظهار الأزمات الفكرية الضخمة لدى فئات معينة في المجتمع»

وفي رواية عمارة يعقوبيان وصف علاء الأسواني "حتم" الشخصية المثلية في الرواية: "إنه من الشواذ المتكلمين، و كان الشذوذ في حياة حاتم هامشيا محددا بإحكام، ولم يكن مجرد صخب، بل هو شخص موهوب، وحمل بكفاءته ودكائه التي قمة نجاحه المهني... هو ملقب من أعلى مسئوليات، يجيد عدة لغات بطلاقة، يريد أن يضيف حياته الضخمة و ينصتها على التخلي و يعيش يومه المادي كصحفي و مسئول قيادي وفي الليل يفارق ليله ليضع ساعات في الفراش"

وفي وصف كتاب "أنا هي أنت" كتب موقع النيل والفرات:

"أنا هي أنت" نُشر، بكثير من الجراءة والتصراحة والعمورية، مسألة تشكلت هاجسا مرعبا عند كثيرات تظهرهن الظروف الاجتماعية والتفكيرية وحتى البيولوجية التي علاقات مثلية، لا ترضي فيهن موعظ الشفة وحب، وإنما عطشهن إلى الاستحلال بحسد، شذوهن وسلوهن في التطريف المرئحي إلى أوسادهن وشهوتهن"

بعيدا عن هذه المصطلحات المنحرفة، نجد أماكن قليلة استعملت فيها صيغة "مثلية الجنس" فقط من دون ربطها بشذوذ أو انحراف، مثل الفقرة أو لوجودها في موقع رياض الريس عن كتاب "أنا هي أنت" فقد ورد ما يلي:

لم يوجد حتى الآن امرأة عربية بحثت موضوع العلاقات المثلية عند النساء بشكل مباشر. أحيانا كانت تحرق مفارقة الموضوع بين الذكور أما بالنسبة إلى الإناث فيبقى الأمر مطورا على الجوام. لأن المرأة الشرقية تعيش في قضاء من المحرمات والممنوعات. هذه الرواية تدعى لموضوع العلاقات المثلية كواحدة من الحقائق التي لم يعد ينبغي السكوت عنها

من خلال هذا الاستعراض السريع للتاريخ والواقع العربيين في التعامل مع المثلية الجنسية ومصطلحاتها، من الواضح أن هناك تفسير جيد، لكن ما زال هناك الكثير للعمل من أجله، وكما يستمر في هذا التفسير، من المهم جدا أن نذكر أن التوثيق والكتابة باللغة العربية هي الطريقة الأنجع والأقوى للتعبير، وفرد على الخطاب القبيح، وتقديم حقائق عادلة ومنحرفة من القمع والتقييد الذي استعمل في كل ما يتعلق بالمثلية الجنسية والعويات والقبول الجنسي.

ولأننا جزء لا يتجزأ من مجتمعنا وحصارنا الذي يربطنا فيها رابط لقوى اجتماعي، ثقافي، سلوغي، تاريخي ومثري، نستمر في العمل من أجل حقوقنا وتحطيف المساواة، ونحن نعلم ونؤمن بأن اللغة العربية قادرة على احتواء الهوية الجنسية والمثلية الجنسية كما قامت بذلك في الماضي، بالرغم من سياسة التهميش المتعمدة لتغييرها

ويظهر إذن أن المثلية من حيث هي جنسية هاضمية بدأت تكفي نوعا من الاعتراف، بعدما عانت الكثير من الإقصاء، وصارت تجد لها بنودا داخل عقود التبريم بعد أن كانت إلى وقت قريب تُعدّ مسا بالكرامة الإنسانية ومعاكسة للإرادة الإلهية، فهل نكون أمام هذا النوع التحرري، قد أخرجنا المثلية من عنف الرجاجة وحاصلها من إرث القمع التطويل الذي كانته؟ إلا يجب لنا أن نسأل: تاريخ المثلية ذاته على نحو ما فعل "فوكو" مناهب معه إلى القول بأن تاريخ المثلية الجنسية ليس هو تاريخ القمع المتزايد للممارسات الجنسية المختلفة؟ ذلك لأن تاريخ الجنسية تاريخ إدولوجي ما دام يحكم بالضبط المراتب السياسية أكثر مما يزعم توضيح كيف يصل بنا الأمر حدّ اتهام ممارسات جنسية بعينها ونعت أصحابها بالمثليين، وتوضيحا لذلك بدعونا صاحب تاريخ الجنسية إلى فهم لماذا تشكلت هي مجتمعاتنا بعض السلوكيات والممارسات في صيغة خطابات؟ ولماذا عدت فكرة موضوع اهتمام الأطباء مؤخرا سببت المثلية من قائمة الأمراض العقلية سنة 1985 ولم تعد تصنف كمرض منذ مؤتمر 1992 من لدن كل الدول الموقعة على ميثاق المنظمة العالمية للصحة "OMS" أو القائمة والمؤسسة والقبول علماء الاجتماع؟ والهدف أن هذه الممارسات سرعان ما تحولت إلى مشكلة لا تحيى إلا لأنها موضوع خطابات، فمسألة الكلام والتحدث عن شيء ما أن كان يدل على شيء فإنما يدل أساسا على مدى أهميته وكذا وجود انشغال بهذا الشيء داخل المجتمع، لكن في حالة الممارسات الجنسية التي نحن بصددنا، ليست المسألة تدعو إلى معرفة لماذا هي هذه الممارسات موضوع اهتمام القدر كانت كذلك يوما حتى عند اليونان بل المسألة تدعونا إلى معرفة كيف أصبحت منذ فـ 19 بعض الممارسات الجنسية موضوع اهتمام الأطباء وخاصة منهم أطباء الأمراض العقلية؟ وبمعنى آخر، ما الدواعي الكامنة وراء هذا الوصم المختلف الذي راحته تأخذ هذه الممارسات بحيث لم تعد موضوع اتهام أخلاقي منذ فـ 17 و 18؟ ولماذا أصبحت لها مكانة أخرى مختلفة هي سياق تطور الخطاب؟ فقصبة المثلية الجنسية ليست فحسب قضية جنس بل هي أيضا قضية علاقات اجتماعية ونظام سياسي، إذ مع التطور الحضاري وقيام السلطة المطلقة جرى البحث عن نوع من الاستخدام القمعي والمؤسسي مما نتج عنه تفوية النظام الكنسي والمدني والإداري، فالكنيسة تسعى إلى توحيد قوايلها وحذف كل ما يفرق من أراء، أي نتيجة كل ما لا ينسجم وقواعدها النيولوجية، هكذا حصل الانسجام مع المثليين وتم تضخيم الخطاب الجنسي حدّ جعله آلية لرقابة العلاقات إما بتفريتها وإما بالسماح لها واعتماد الجنس سبيبا طريقة ممارستها، معيارا حاسما لتحديد هوية الأشخاص (مفارين أو مثليين...)

وتصنيفهم، وبذلك عدا الجنس قضية شرعية، لا يستدعي الأمر فهمه بطريقة أكثر مما يستدعي تنظيمه بواسطة الخطابات الضمنية والمحدبة، ابتلاء للعلم غير المنتجة، المعهدة للمرجح الاجتماعي، هذا الصرح الذي كان بحسب فوكو يقوم على علاقات الصداقة ما بين الرجال، والتي ميزت المجتمع الأرستقراطي.

وفي آخر المطاف، نتذكر تلك المقولة بأن التاريخ لا يعيد نفسه إلا في شكل مهتر، أو مأساة، فهل المثلية الجنسية في عالمنا العربي تعبر نحو المأساة أم المهتر، أم ستتخطاهما إلى مثل ما تحطته عند الغرب فتصبح واقعا يتقبله الجميع رغم أوجههم

## لحظة صراحة : إلى أين سيأخذني حبها ؟

سيأخذني إلى سريرها بنهاية المطاف . فأنا متريكة بأن الجنس لغة التعبير و الكلمات كلها تكفي على هذه الصيغة . لن أتردد للحظة أن أصل لهذا اليوم فأنا أظن بهذا اليوم . لماذا لا نقوى على قول ما بداخلنا و بلجرت لتتقرى روحيا قليلا و ننفض عنا مفاهيم الفجار . طمعت كثيرا أن أراقبها و هي ترتدي ملابسها و هي تستحم و هي تلمس و هي تكلم و هي تكلم و هي تكلم و هي تكلم و ترفض و هي تضحك و هي تبكي و هي عارية . طمعت أن أجلس بقرني أنظر إلى عينيها و أقبّلها قبلاات تمتد إلى عام . و أن يدهمني معها غطاء أبيض فوق سرير واحد و أن أسألها قبل أن تصعد هل تريدني ذلك . أن تشاركني و أشاركها منعتها . أن تكون راضية صدي و أرضى معها . أن تكسر زجاج الخجل حين تأخذ يدي تمررها على كامل جسدها بأرادتها . بشوق بلهفة بشفق . و أن أحس لها في أدنها بكلمات إنجليزية ترضي عروق أوتارها فتشعر ألها أجمل امرأة في العالم و هي بين أحضان . و أن أعانقها بعد الجنس لأعقب بشرها و تلمس كطفلة . فكما يقول فولتير : أترغب حيا تلك و العمة بداية فسدان . فيمد إفرام رغبتي معها بحدب أن تشعر بالحب كما لو أنني لم ألتصق بها . و إلا كان هذا الحب جسديا فقط طمعت كثيرا لو تعانقني مرة و بعدها موت . و أن تكسر ظنوعي بهذا العناق . و أن ألتصق بلحمها كمنظرها و أن تحرضني أشاسها قبل أن ألتصق على فمها من شفاهها . و أن أذهب أمانتي بأمانتها و أن ألتصق فيها أن أوجد فيها هذا كله سيأخذني لعلاقة حصوية معها . لأتلب أجبها بهذا الضيق بهذا الشغف بهذا العيام . و أنا التي أحبت دائما الأشياء التي تفتني بروحها المرأة التي تمتلك جسدا كجسدي لا أنظر إليها إلا بعين الرغبة و الخمول .

فموتها بقريني و أفكارها لتعديني عن وطن النجر . تصدقني و أخرج معها فأمهم بعدد أن هناك حبة على الأرض . و أوتولها و رقنها و طفولتها تجعلني أسعى لأن ألتصق و لو خارت كل تقاليد العصور لأجلها . فإذا أحبنا لودك نصمها فكيف حين تكون هذه الأجرة على سيد الحكمة من روح و جسد . أما الأسف ؟ أما الأسف ؟ كلما شاهدنا حكاية الجميلة و الوحشي . الحكاية التي تروي حكاية أبي بقطف أثناء سفره وردة من حديقة قصر . و هذا القصر يكون لودحش فيطلب منه أن يخطب ابنته و إلا سيقتله أينما كان . و حين يرجع الأب إلى بيتهم و يروي القصة لعائلته التي تفر الذهب للقصر ليبحث والدتها على سيد الحياة . و حينها الوحش لكنها ترفضه باستمرار و هي يوم يعرض والدتها فيطلب من الوحش أن يسمح لها بزيارتها فيوافق بشرط أن يرجع و لا يرحل لأبد عندما يلماتل ابوها الشقاء . و حين يشفق والدتها يرجع رغم معارضته . لتجد الوحش ملقيا على الأرض و تبدأ بالكتابة بجانبه ثم تحبسه و تلبسه فيتحول إلى أمير و يعيشان حياة سعيدة . هذا الأمير الذي تحول إلى وحش بعد أن حلت عليه لعنة و حوّلته إحدى العنابر إلى وحش و لا يزول القصر عنه إلا إذا أعرفت به امرأة جميلة . هذه الحكاية التي برأها أطفالنا و التي تبيح الجنس و الحب بين العنان و حيوان ؟ و لرفض أن لا يرجع الأميرة للوحش و تعشق بكاءها عليه لماذا توافق على هذا ؟ لأنه الحب الحب بكل الأكوام لا جنس له و لا حين و لا جسد

أنا أرفض أن أكون الوحش في حكاية طفولة و أنتم راجعوا أنفسكم أي طرف هذا الذي تراه أعينكم بين العنسة و العنسة . أنا أعلم الفكرة أقرب بين بنت و بنت من أن تكون بين ملكة و وحش . لا تصبوا لعنانكم على التلصق بل على مفاهيمكم .

## الرهاب المثلي الذاتي، ما هو، ما دلالاته، وما هي أفضل طريقة للتغلب عليه؟

ما هو الرهاب الذاتي وخاصة في الأوساط العربية والإسلامية؟ محاولة الاجابة على هذا السؤال قد تبدأ معقدة في أول وهلة ولكن الاجابة عليه هي بديهية وبسيطة في جوهرها. فنحن كغيرنا من سائر المجتمعات البشرية ننشأ في مجتمعاتنا العربية والإسلامية ونتعلم القيم الأخلاقية الموروثة فيها. وبما أن مجتمعاتنا هي مجتمعات غير منفتحة لبعض المواضيع، كذلك التي تتعلق بالجنس أو المثلية الجنسية. وهذا دور حياتنا بأكملها يدور من منطلق قبول المعايير الجنسية. فنحن نتعلم أيضاً الأفكار السلبية حول هذا الموضوع ودور الانجذاب المثلي الطبيعي بأنواعه المتعددة. وننشأ بطريقة التي يتربى عليها غيرهم. فإن المثليين الجنسيين يتربوا في هذه المجتمعات على الاعتقاد بأن أي شيء لا يتناسب لمنظور المعايير الجنسية هو منظور غير طبيعي وحالاته وردية. هذا قد يؤدي إلى كراهية النفس والشعور بالاشمئزاز والنفور من المثليين أو الرهاب الذاتي أو مايسمى أيضاً بالظلم الذاتي.

الرهاب والظلم الذاتي يحدث مع العديد من المثليين الجنسيين. وحدث مع غيرهم من المثليين الجنسيين، الذين تربوا وتعلموا أن قبول المعايير الجنسية هو الطريقة الطبيعية الوحيدة والصحيحة للعيش. فكل الذي نسمعه من أدلة غير مقنعة من علم قديم وجاهلات عن الديانات الربانية السماوية وما أرسلت به من ذنب وكراهية لموضوع المثلية الجنسية، الذي يمثل الجهل والتناقض في المحتوى والمضمون. يرسخ فينا هذه المعتقدات السطحية الخاطئة، فرغما عن ما يقوله العلم الحديث ورمحا عما يحدث عليه الشرع والدين ورمحا عن رسالة الحب والمودة والتسامح التي أمر وبأمر بها الله. فإن سماعنا ورؤيتنا لأشياء مشوهة لحياة المثليين الجنسيين سواء في أوساطنا المحلية أو العالمية، يحتم علينا بأن نؤمن بتلك الجاهلات السببية والمسيئة للنفس البشرية وأن نطمع فريسة لها. ومن هناك، ومن شعور بملته الاشمئزاز والنفور و إظهار الإقناع بالمرض والفسوق، يؤدي بنا السبيل، أو للكثير منا وللأسف، لمعتقدات مسلوقة مع العديد من المشاكل النفسية الناتجة عن هذا الاعتقادات الخاطئة.

الآن هي بعض الملامح أو الدلالات التي قد تشير إلى معاناتك من ظاهرة الرهاب الذاتي:

- رفضك لقبولك المثلي ورفضك لقبول الآخرين

- محاولات تغيير ميولك الجنسي

- شعورك بأنك إنسان غير جيد نتيجة لهذا القبول

- التفكير بالانتحار أو محاولته وغير ذلك من الأفكار السلبية

- القجوم على أعمال الشرب والادمان أو غيرها لكي تنسى واقعيتك المثلية

- إندخاط حاد في شعورك بقيمتك الذاتية أو نظرتك السلبية لحسرتك

- شعور منك بالعار لعبرك من المثليين الذين يتقبلون أنفسهم بشكل إيجابي أو شعور منك بالعار من هؤلاء الذين هم في طريقهم الأولي للخروج من الخزانة، أو عدم ثقتك بقيادة والناشطين في حقوق المثليين الجنسيين أو غيرهم من نشطاء الأقليات الجنسية الأخرى والتعليق السلبى عليهم وعلى حياتهم - أن تجهد نفسك في العمل بشكل يفوق قدرتك لتسغل نفسك عن التفكير أو غير ذلك، أو أن لا تجهدنا بالشكل المطلوب لتبرهن لنفسك عدم ميالاتك في الموضوع أو حتى لتبرهن لها أنك تفضلها

- الإقرار منك بأن القبول المعاصر هو الطريقة الوحيدة الصحيحة للحياة أو رفضك بالإيمان بأن الرهاب للمثليين الجنسيين أو غير ذلك من الكراهيات والجاهلات هي مشاكل إجتماعية متأزمة

- الشعور منك بالعار لإيالات الأشخاص الذين يدعوا أنهم مختلفين عنك أو الشعور بالعار من هؤلاء الذين هم مثليين بك، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى مشاركتك نفسك في أعمال إرهابية ضد المثليين الجنسيين وغيرهم من الأقليات الجنسية، كاحتقارهم، تهديدهم، الهجوم عليهم باللعنة أو العمل، أو غير ذلك من الأعمال الخارقة.

- أن توجه شعورك بالإضطهاد نحو مجموعة أخرى من المستضعفين الأقليات أو أن تكون عدائياً لنفسك أو لعبرك من أجل هذا الموضوع أو قبولك بالاشمئزاز على علاقة عدوانية غير متكافئة

- أن تستخدم المزاج كطريقة لتجرح فيها المثليين الجنسيين والأقليات الجنسية الأخرى لتبعد عنك الشبهات

- المحاولة الجاهدة منك بالتظاهر بأنك مغاير جنسي، مما يدفعك إلى الزواج من الجنس الآخر في بعض الأحيان لكي تحظى على القبول الاجتماعي والرضى من العائلة أو لا اعتقاد منك أن هذا الفعل سيؤدي إلى "علاجك"

- الذوق الزائد والاشمئزاز والفرق من علاقاتك الإجتماعية مع الأصدقاء والأقرب

- الشعور بالعار والكتابة النفسية أو أن تعمل النفس بشكل دفاعي غير صحي وبعض أو بحدود معتدلة

- أن تترك المدرسة أو تتأخر عن أداء واجباتك الدراسية واليومية بشكل مفرط والفتنة في إنجابك بسبب كراهيتك لمثليتك الجنسية

- الاستمرار بمراقبة أفعالك وأفكارك واعتقاداتك لتفكك مما قد يراه أو يقوله الناس عنك من رجولة أو أوثق أو غير ذلك.

- العمل بين الحب والملاقات الجنسية لخدوتك من التوقوع بالحجب المثلي أو غيرها مما يؤدي في بعض الأحيان إلى مشاكل جنسية عنذك أو التزامك بحياة رهبانية لا جنس فيها

- الخدر والخوف من أن تكون حول الأطفال لكي لا يقال عنك أو يشارك فيك بالشدود الجنسي أو من فئة الذين يعتقدون جنسيا على الأطفال

- القجوم على أعمال جنسية غير آمنة وخطيرة من شأنها أن تعرضك للأمراض الجنسية بأنواعها وذلك لعدم ميالاتك وتقبلك لذلك، وغير ذلك الكثير

ما هو في غاية الأهمية للإتران النفسي في هذه القضية هو نظرة الشخص العامة لقيمه كإنسان وخاصة نظريته الإيجابية لقبوله الجنسي. هذه النظرة والعمل على تعديلها هي المنبع الرئيسي للتخلص من هذا الرهاب الذاتي. لا شك أن التغلب على هذا الرهاب لن يكون أمرا بسيطاً في أوساطنا العربية والإسلامية إذ أن صراعنا لتقبل أنفسنا كمثليين جنسيين ما زال في أول المشوار. ولكن لا بد لك من أن تعلم صلحا نفسيا مع ذلك للتغلب على هذا الأمر. فأنت كغيرك من الكثيرين من المثليين الجنسيين قد تدفعي ميولك المثلي عن الآخرين وقد يأخذ ذلك وقتاً طويلاً منك لأن تفاتيح عبرك في هذا الموضوع إذا جعلنا وهذا أمر طبيعي. ولكن من المهم جداً أن نحاول أن نقبل نفسك كما أنت وأن نقرأ عن الدراسات العلمية الحديثة التي تثبت أن المثلية الجنسية هي أمر طبيعي وليست بمرض أو شذوذ. وحدث عن الأبحاث الحديثة التي بدأت بالظهور. ولذا كنت مستملاً. فلما أردو منك أن تتابع كتابي "الفتوى الشرعية في تحليل المثلية الجنسية، أدلة من القرآن، السنة والعلم الحديث" الذي بدأت أنزله بأجزاء وبشكل متتابع على النت وسأكمل نشره خلال الأشهر القادمة. أتمنى أن تتابع هذا العمل الذي يهدف لأن يوضح حقيقة المثلية الجنسية في العلم الحديث، السنة النبوية الشريفة و والقرآن الكريم. المثلية الجنسية هي ذلك الطبيعي من الله وعلى الشرع تحليلها وليس الالم بها والتكراهي. [موقع الكتاب Homosexualityishala.com وعلى فيس بوك Facebook.com/gayishala]

الوطن العربي والإسلامي في طريقه للتواء والتقدم في هذا الموضوع، ومع أن الأمر سيأخذ بعضاً من الوقت، إلا أن الأمل كبير وحاصل. دورك للرفقاء والملاح مع النفس سيكون جهادا ذاتيا من نفسك ولكنه ذو قيمة عظيمة إذ أنه سيفير منهجك لحياة أفضل ويرجمتك على الأقل لعاني من الجهل الذي يدور من حولك وليس من طبيعتك جميلة ذلك الله لتعيشها.

## شئو مزال ممكن نقولو على الإيدز ؟

مزال بزاف ما يتقال على مرض الإيدز. خصوصا أن الإحصائيات العالمية الأخيرة التي صدرت في 2012 على هاد المرض أكدات أن عدد المتعابين به من المتكئين ارتفع أكثر. وهذا يعني أنه كثير منا باقى متكهشش اللازم.

### كيفاش نعلم الإصابة بالسيدا ؟

كبتقل العدوى بالفيروس أساساً عن طريق سوائل الجسم المعدية لى كيشدر الفيروس بعيش و بتكاثر فيها. بحال الدم أو الصبي والسوائل المصلية. أما بخصوص الأماكن لى يمكن للفيروس بدخل منها للجسم فهي : العينين والأنف، الفم وتجويف الفم، رأس العضو التناسلي الذكري وفتحة البول، المهبل وفتحة الشرج عند الرجل والمرأة وحتى إذا كان عندك جرح يترافق فى أي مكان آخر فى جسمك فممكن للفيروس بدخل من خلاله.

### وهل يتقل الفيروس عن طريق التقل العميقة "مهورتاج" ؟

مع أنه الـفيروس متواجد بسائل اللعاب و البول و سائل الدم و سائل العرق ولكنه موجود بتراكيز صغير بزاف لدرجة أنه مكيفلش العدوى. وسائل اللعاب لا يتقل الـفيروس عند التيلة معها كانت عميقة و متواصلة. لكن تكون خطيرة فحالة واحدة و هي إذا كان هناك جرح يترافق فى الفم عند الطرفين و اختلط الدم. هنا كيكون محتمل أن يتقل الـفيروس إذا كان أحد الطرفين مصابا به.

### و أفتو هي طرف انتقال الفيروس ؟

طرف العدوى الرئيسية لى كيتقل من خلالها الفيروس هي علاقة جنسية مهبلية وشرجية من دون وقاية. عن طريق استعمال إبر ملونة لتعطى المخدرات. انتقال العدوى من الأم الحامل للفيروس للجنين خلال فترة الحمل. أو خلال عملية الولادة أو خلال فترة الرضاعة. فى الممارسة الجنسية بيننا نحن المتكئين العدوى كتوقف فقط إذا واحد من السوائل اللى حكرتهم فالأول نقل من جسم إنسان مصاب بالفيروس مباشرة لدم إنسان آخر. وهادشي كيتحدث عن طريق جنس غير آمن. أو عن طريق تماس جرح فى الجسم مع واحد من هاد السوائل. كيفية الأمراض المنقولة عن طريق الجنس. ولى خصكم نعرموه هو أن الخطر على المصاب السالب كيكون أكبر من الخطر على المصاب الموجب وقت الممارسة الجنسية بين شابين.

### واش تقدر نقول ليا على الجنس الفموي (عن طرف الفم) ؟

بزاف دبال الناس كتسأل على الجنس الفموي و هل من الممكن أن يتقل العدوى من خلاله. و هنا ممكن ليا نجابوكم غير "بنعم" فالدراسات نقول أنه من الممكن أن يتقل الفيروس من خلال الممارسة الجنسية عن طرف الفم. و مع أن نسبة الإصابة بالفيروس من خلال الجنس الفموي كتبقى قليلة جدا مقارنة مع طرف الانتقال الرئيسية أجنس شرجي أو مهبلية إلا أنها ممكنة. ولكن كابن الدل !!.. الدل الأكثر أمانا هو استعمال الواقي الذكري. وبالنسبة للأشخاص اللى كيزعهم طعم الواقي فكنتصحههم يستعملوا "الواقي بالكهات" وهو موجود بتكهات مختلفة وكيتباع بجميع الصيدليات. وأحد النصائح اللى بوضي بها فى جمعيات مكافحة الإيدز هي عدم تنظيف الأسنان مباشرة قبل ممارسة الجنس عن طريق الفم. لأنه فوفت غسل الأسنان بالفرشاة فمعظم الأحيان كيتنج تريف فى الفم. وحتى إذا ما شفتاهش لأنه ممكن يكون تريف خفيف.

### وهل هناك أعراض يمكن لى تلاحظها على شريكى الجنسي باش نعرف واش هو مصاب بالفيروس ؟

الشخص المتعابش مع الإيدز تقدر نمر سنوات طويلة يكون فيها الشخص حاملا للـفيروس ومكيتاش عليه أي أعراض. وهو نفسو ممكن ميكونش عارف أنه حامل للـفيروس. ولى خاصك نعرموه هو أنه العدوى ممكن تتقل حنى ولو تكون أعراض المرض لم تظهر بعد على الشخص المصاب. و التحليل فقط ممكن نيين لينا إذا ما كان الشخص حامل للفيروس أو لا.

### إذا اجراء تحليله شينا مهم على ما يبدو !!

تماما. اجراء التحليل مهم خصوصا إذا سبق لك ودخلت فى علاقات جنسية غير صحية مع شركاء جنسين مملأكشش من عدم إصابتهم بالفيروس. التشخيص والعلاج المبكر للعدوى المنقولة جنسيا مهم لأنه يمنع حدوث المضاعفات الخطيرة مثل القشري وسرطان الأعضاء التناسلية والقصب والإصابات العصبية الكبرى لدى الرضع.

### أنا عندي شريك جنسي واحد و بيننا ثقة فى العلاقة وكنتفكر و نتفاوش نستعملوا الواقي فى ممارساتنا الجنسية. هل هناك من خطر ؟

فى حالة كان عندك شريك جنسي واحد كتيف فيه و متأكد أنك شريكه الجنسي الوحيد و فكرتو تبقاو تمارسو الجنس من غير وافي يجب أولا أن تقوموا بالتحليل لتأكد من عدم الإصابة بالفيروس الإيدز والأمراض الأخرى المنقولة جنسيا.



” أنا ♥ الجنس  
أنا أحب الواقي  
“



”  
باستعمالك الواقي الذكري  
انت تحمي نفسك و تحمي  
شريكك الجنسي من الاصابة  
بالامراض المنقولة جنسيا و  
بما فيها الايدز  
“

## المتحولين جنسيا و ضرورة إجراء العملية

هم أقلية داخل الأقليات الجنسية، يعيقون قبل العملية في تناقض بين الروح و الجسد. إنهم في أجساد ذكور أو ذكور في أجساد إناث. يعانون من عدم تفهم المجتمع ومن الصراع النفسي الذي يشعرون به. إنهم المتحولون جنسيا.

المتحول جنسيا هو شخص يحرص بانتماء شديد و حقيقي للجنس الآخر دون سمات من مرض نفسي أو اختلال جنسي، وحتفهم يتسجم طاعره مع بلطفه يلجأ المتحول إذا ما توفرت له الظروف المناسبة إلى الطب كحل ناجح للصراع النفسي الداخلي الذي يعيشه.

فقد تطورت الجراحة التجميلية و أصبحت قادرة على تغيير الجهاز التناسلي بتقنيات متقدمة حيث يبدأ المسار العلاجي غالبا بعد حوالي سنتين من إعلان الشخص لرغبته في تغيير الجنس. بالعلاج الهرموني تحوّل في سنة أشهر تليه بعض عمليات التجميل حتف يشبه المظهر الخارجي للمتحول الجنس الآخر. ثم استئصال الجهاز المبيضي أو الخصيتين إنهم في المرحلة الأخيرة تغيير العضو الجنسي.

وبهذا تكون قد اكتملت عملية التحول الجنسي تبدأ مرحلة جديدة في حياة الشخص التجميلية. يقول أحد المتحولين من أنني إنني ذكر في حوار مع إحدى الجرائد الإلكترونية "عانيت منذ طفولتي مع معاملة قاسية و مراقبة لسنوكياتي اليومية لأنني أنعم بيد أبي كنت أشعر أنني ذكور ومع الأسف لم أستطع التوجه بها كنت أشعر به لأسرتي وعند مرحلة البلوغ لاحظت أمرتي أن بلوغني كانت لم يكتمل. فذهب بي لأحد الأطباء المتخصصين و الذي أكد أنني ذكور و احتاج لإجراء عملية تصحيح الجنس. وبالفعل بعد العملية إلى جنسي الطبيعي الذي خلقني الله عليه. وشعرت بفرحة غامرة وأنا لكسر قيود المجتمع. فأصبحت مصدرا للقوة وأنا مكتمل الرجولة".

تأتي الأخطاء من عدة حالات في العالم العربي ربما منها من تتوفر له الظروف المناسبة أو الاستعداد اللازمة لإجراء العملية بالإضافة إلى شبه الغداها في القطاع العام وصعوبة المساطر الإدارية اللازمة لتغيير الهوية الشخصية بعد العملية.

نحن إذا أصم قهقهة يلزمنا تطير من جميع الجهات. تحتاج إلى وعي مجتمعي و تغيير نظرة المجتمع للمتحوّلين. وتوضيح النصوص القانونية بهذا الشأن. كما تحتاج لإيجاد علماء الدين الذين اختلفوا حول تحريم أو إباحة هذا النوع من العمليات و ظروف إجرائها.

بشام : إسحاق النوري



## نقترح عليكم هذا العدد مشاهدة فيلم : Ellena Undone

فيلم أمريكي مثلي لسنة 2010، حطم الرقم القياسي في أطول لحظة قبلية في تاريخ الأفلام الأمريكية السينمائية

في هذا الفيلم، يحجم الضد امرأتين بخصيتين مختلفتين، إيلنا وبينتر Elena Winters و هي أم و زوجة قسي، امرأة جميلة و محافظة و تعمل كمصورة أيضا لكنها تعاني من الكثير من المشاكل مع زوجها، و بينون Peyton Lombard كاتبة مثلية مشهورة. يحدث انجذاب بينهما في اجتماع أقاته أحد المحررين في من العلاقات و بعد عدة لقاءات وقعنا في الحب بشكل جنوني.

هذا الحب الذي سبقهما على مسار تعادلي و مفارقات جوهرية ستحطم أفكارهما السابقة عن الحب، الحياة، و قوة روح الإنسان

كيف استقبلت أسرة إيلنا خبر وقوعها في الحب؟ و كيف كانت ردة فعلهم و انعكاسها على علاقتها مع الكاتبة المثلية بينون؟ هل سينتصر الحب في الأخير أم ان الأفكار التقليدية هي من ستنتصر؟ كل هذا ستكتشفونه في الفيلم الرومانسي Ellena undone

و في تعليقها حول القبلة التي حطمت الرقم القياسي تقول المخرجة نيكول:

"القبلة بين إيلنا و بينون، كانت قبلة عاطفية، رومانسية، مثيرة و جريئة، هذا ما على كل أول قبلة - للحب الحقيقي - أن تكون عليه. خالفة لأنفاس بشكل أرتي"



مدة عرض الفيلم :  
111 دقيقة

أبطال الفيلم وأدوارهم :

Elena في دور Nacar Zadegan  
Peyton في دور Traci Dinwiddie  
Gary Weeks في دور Barry  
Sam Harris في دور Tyler  
Connor Kramme في دور Nash  
Sabrina Fuster في دور Tori  
Mary Wells في دور Wave  
Erin Carufel في دور Mille  
Heather Howe في دور Lily

لغة الفيلم :

النسخة الأصلية من الفيلم صدرت باللغة الإنجليزية لكن تم دبلجة الفيلم الى لغات أخرى

صور من الفيلم :



## احكي لنا : علاقات فاشلة



ولدت بمدينة في جنوب المغرب ، نضجت عندي أمي البيولوجية في أول يوم لي بهائه الحياة السعيدة ، قضيت سنتين الأوليتين بـ مركز لحماية الطفولة ، لكن جاء اليوم الذي سأرى فيه النور الساطع بين يدي امرأة فاضلة تتكلم برعايتي. انتقلني الله من عالم التهيب إلى قصر الحنان و الدفء. مدة 17 سنة لم تبخل علي أمي بشي ، طيلة هاته المدة و أنا أشعر أنني ملكة زمانتي.. رغم التحرش الذي تعرضت له و رغم رفضها الشديد الذي كنت أشعر به كلما فكرت في البحث عن أمي البيولوجية.

بدأت قصتي مع المثلثة منذ صغري ... أعجبت بالكثير من استاذاتي و أرسلت الكثير من الرسائل لهم... رسائل من فتاة مجهولة معجبة بهم لحد الجنون .. إلى أن وصلت لمرحلة الثانوية في سنتي الأخيرة و الأ و هي البكالوريا أفحصت نفسي في عالم المثلثة أكثر من خلال درستي مع المثلثات عن طريق المواضيع الاجتماعية...

أيامتي تلك تعرفت على صديقة مغربية لكنها صفيحة بالخليج تكبرني ضعف سنتي و أكثر ... هي ليست مثلثة ، أعجبت بها لحد الجنون و أبندج أول حب لي دامت علاقتنا سنة و 5 أشهر تقريبا . كنت متبعة بها ... حبي لها كان قد صار عبادة .. واجهت العديد من المشاكل و الصعوبات لتوثيق بين دراستي و عائلتي و حبيبتي .. لكن رغم ذلك حاولت التأقلم مع هذا الوضع الجديد .. علاقتي بها كانت غريبة بعض الشيء و هذا راجع علي أنها ليست مثلثة أو لسبب آخر يعلمه الله و هي فقط . كانت تحاول إخفاء علاقتنا علي أصدقائنا ، و مرتين و هي تعرفت لي بذهابها الجسدية لي ... لكن أنا من فرط حبي ها تفضيت عن الكثير من الأشياء و كنت كل مرة أجد لها أعذار وهمية لمسامحتها و لإشباع قناعاتي بها . إلى أن جاء اليوم و أحسست بكسر كبير في علاقتنا و أن سنة و نصف تقريبا ربما كانت وهم فقط ... ابتعدت عنها بعض الشيء و تعرفت بفناء هي الأخرى ليست بمثلثة نفسها في هذا العالم لإشباع غرائزها فقط . تعرفت بها من خلال موقع اجتماعي و صدقت أنها تسكن بجاني .. التقينا و تعرفنا علي بعض أكثر و دامت مدة تعرفنا 15 يوما تقريبا و مدة 15 يوما هذه كنت قد سافرت و انشغلت عنها بعض شئ و جلسائنا قلت كانت بيننا الاتصالات هاتفية فقط آنذاك .. بعد سفر مع العائلة و رجوعي لمدينتي الحبيبة الرباط .. أول يوم وصولي التقيت معها كنت أشعر بشوق لها جارف و حددنا أننا سنسافر أنا و هي لمدينة "القنيطرة" اليوم الموالي .. و ذلك فعلا ما حصل كان يومها الثلاثاء .. لأول مرة استيقظ مبكرا و أنا جد سعيدة و قلت ربما ضحك لي الحظ و سأهنئ بعلاقة سعيدة مستقرة و متوازنة .

التقينا في محطة القطار و تبادلنا الأحضان و كلمات الإطراء علي بعض البعض . و ها قد أتت القطار و ركبنا والابتسامة مرتسمة علي قلوبنا. جلستا في مقصورة هادئة لوجدنا .. يومها كان القطار شبه خالي من الناس .. كنت أتساءل هل لديهم الخبر انه يوم تنويج فيه علاقة حب مجنون ؟ هل و هل و هل ؟ و بما أن المسافة قصيرة بين الرباط و القنيطرة لم ناعم بوقت طويل مع بعضنا.

لحدتنا قليلا عن المدينة المنجهين لها و بعد هنيهة حل الهدوء بيننا . طلقت رأسي و سكتت إلى أن أشعر أنها تحضني لها بكل رقة و دقة . أول مرة أجد نفسي بين أحضان امرأة .. شعور غريب .. الشعور الأولي للذوق شئ ما ، نظرتها لها بخجل شديد و كانت دموعي تهرع عما بخالجتني من فوضى المشاعر . فجأة أشعر برغبة تسري في جسدي النابعة من أول قبلة أعم بها في حياتي . أحسست أنني أجاد التحليق بعيدا من الفرح . شعرت حينها أنني فتاة ذو 8 من العمر في أحضان أساذتها الحنونة . الناعمة ، الرقيقة. صرت أياها بسرعة ، إلى أن أتى لقاء حبيبتي مع أمي . حبيبتي ذات الطابع المنفتح كثيرا و أمي ذات الطابع المنحفظ مرتدي التفتح بعض الشيء . لكن رغم ذلك أمي اعترضت علي هاته العلاقة بحكم عارف السن بيني و بين حبيبتي و كذلك محل إعراب توطني و تعلقني بها بهذا الشكل .

الشكوك استوطنت عقل أمي و بالخصوص أنني سيف و قلت لها أنني مثلثة لكن كانت تقول ربما المرأهة فقط. لكن قلب الأم دليها . رغم أنها خيرتني بينها و بين حبيبتي اخترتها لآتين . شبت مشاكل و نقاشات حادة بيني و بين أمي إلى أن تدخلوا بعض أفراد العائلة و رغم ذلك تمسكت برأي لكن لم تمسك حبيبتي بي .. ما إن سمعت أن هناك مشاكل و ربما يلحقها الضرر راحت منسحبة و مستسلمة و هاربة بكل سهولة

و ها هو قلبي يجرح مرتين من طرف أناس لا يفهمون ماهية المثلثة ؟ الأولى كنت لها عبدة الثانية كنت لها مصدر حنان و غرائز فقط و أنا كنت مصدر أذية و ضرر لنفسي تابعث مسيرة حياتي من غير رقيقة حرب و كل ليلة أتذكر طفيتي الأولى و استغلال الثانية و سداجة أناسي . و ها أنا ما زلت أصارع أمي بعد اعترافي لها الكامل أنني مثلثة.

أرسلت لنا من إحدى المثلثات

# اصوات

